mroftalp htehaB ni knil muideM

711- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة النحل ١-٠٢ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله. على بصيرة المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما - 00:00:00

ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام هذا اليوم هو اليوم الرابع والعشرون من الشهر الثاني عشر. من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب التسهيل لعلوم التنزيل وهو تفسير الامام - 00:00:48

ابن جزي رحمه الله تعالى هذا الكتاب قرأنا فيه من اوله والان تقريبا انتصفنا فيه والسنة بين ايدينا هي سورة النحل سورة النحل سميت بذلك لذكر الله سبحانه وتعالى ما فيها من هذه النعمة - 00:01:08

واوحى ربك الى النحل الى النحل الى ان قال يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس فالله سبحانه وتعالى سماها لذكر وحيه سبحانه وتعالى انه اوحى الى النحل وسيأتينا ما معنى اوحى؟ كيف اوحى الله الى النحل؟ يعني مثل - 00:01:27

اهي للرسل يعني الله اوحى الى نبينا محمد بالوحي واوحى الى الانبياء هل وحيه للنحلة مثل وحيه للرسل ولا يختلف؟ نقول لا الوحي انواع يعني اوحى الى ام موسى واوحى الى الحواليين. واوحى الى الارض بان ربك اوحى لها. فالوحي يختلف - 00:01:47

لابد ان نعرف معاني الوحي. طيب السورة تسمى بسورة النحل ويسميها بعض المفسرين سورة النعم. لماذا؟ لانها ما من نعمة الا ذكرت في هذه السورة والله يا اخوان لو ان نتدبرها ونقرأها نجد نعم يعني كما قال سبحانه وتعالى فيها فيها. قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله - 00:02:10

غفور رحيم نذكركم بالسورة التي قبل السورة التي قبل هذه وهي سورة إبراهيم وتحدثنا عنها وقلنا سورة إبراهيم أيضا تتحدث عن النعم وفيها قول تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار. هناك قال الانسان لانه في سياق - 00:02:35

جحود بني ادم للنعم وهنا قال ان الله لغفور رحيم لان الله ابدى واظهر في هذه السورة كثيرا من النعم اعظم نعمة ذكرها الله في هذه السورة نعمة الوحي والرسالة - 00:02:57

ينزل الملائكة بالروح من امره. هذي اعظم نعمة. نعمة الهداية. نعمة سلوك الطريق المستقيم ثم سبحانه وتعالى ذكر لنا نعما كثيرة. شف نعمة المراكب ها والخيل والبغال والحمير لتركبوها هذي نعمة المراكب نعمة اللباس ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:03:13

من نعمة اللباس وذكر نعمة المساكن. والله جعلكم من بيوتكم سكنا وذكر ايضا من نعمه نعمة المآكل المأكل. تستخرج وتأكلون لحما طريا. وذكر وذكر المشارب المشارب ذكروا اربع اشياء اربع اشياء ما هي؟ اولا شيء الماء والله انزل من السماء ماء. ثم ذكر بعدها قال وان لكم في الاعنام الا عبرة. نسقيكم مما في بطونه. من بين فرث - 00:03:37

هذه نعمة اللبن الماء ثم اللبن ثم ماذا؟ ثم المشروبات العصيرات او ما يتخذ مسكرة ومن ثمرات النخيل والاعناق تتخذون سكرا ورزقا حسنا. ثم ذكر مشروب العسل شراب قال يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه. هذه نعم الشراب والطعام. طعام بهيمة الانعام اباح الله - 00:04:07

اكلها واكل الثمرات. قال سبحانه وتعالى في في السورة نفسها قال سبحانه وتعالى قال ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل

والاعناب ثم قال ومن كل الثمرات هذي مطاعم اطعمة مآكل مشارب مساكن مراكب زوجات اولاد - 00:04:32
فداه مماليك خدم كل في السورة كل ما انت تتصور في ذهنك من النعم الا وتجدها مذكورة حتى الحلي اللي قال الله سبحانه وتعالى وسخر لكم البحر قال تستخرج منه حلية تلبسونها وغيرها من الاشياء - 00:05:00
يعني اشياء كثيرة في هذه السورة كل ما تتأمل تجد يعني سبحان الله العظيم قال سخر لكم الليل هذي نعم والنهار والقمر والنجوم مسخرات بامره. واشياء عجيبة. قال وترى الفلك مواخر هذه تنقل مراكب تنقل تنقل الناس - 00:05:17
وتنقل البضائع اشياء كثيرة يعني كل هذه الاشياء حتى قال بعض السلف قال هل ذكر من ذكر شيء من الاطعمة ما هو مذكور في القرآن قال هذا الطعام هل مذكور في القرآن - 00:05:37
ما شفنا هذا الطعام مذكور قال اقرأ قوله تعالى اقرأ قوله تعالى هذه الاية قال قال وترى الفلك مواخر فيه. ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون. قال هذه الاطعمة لان الفلك هذي تنقل غالبا ما في مصالح الناس من الاطعمة والاشربة والبضائع ونحو ذلك - 00:05:54
فتجد السورة حقيقة يعني مليئة مليئة بالنعم كما قال بعض المفسرين هي سورة النعم هي سورة النعم يعني ايات كثيرة جدا تتحدث عن نعم الله سبحانه وتعالى ولذلك شف حتى فيها ماذا قال؟ قال وما بكم من نعمة هذي - 00:06:18
هذه اية كافية ان كل نعمة فيك نعمة السمع والبصر والهداية والاكل والكلام كل شيء والصحة والعافية والايمان وما بكم من نعمة فمن الله. وتلاحظ سبحان الله العظيم يعني عندما تتأمل السورة شف في اخر - 00:06:36
ذكر الله نموذجين لمن كفر نعمة الله وما هي النتيجة؟ ومن شكر نعمة الله. شف حتى الطيور قال الم يروا الى الطير مسخرات مسخرات في جو السماء هذا قال ايه يعني شف شلون كلها نعم سبحان الله العظيم - 00:06:56
لمن يتدبر يتأمل شف قال هنا في اخر السورة ذكر لنا نموذجين يعني النموذج الاول قال فيه ماذا؟ قال وضرب الله مثلا قرية كانت امنة نعمة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان كفرت باي شيء؟ بانعم ما قال بنعمة كفرت بانعم الله فاذاقها الله - 00:07:16
الله لباس الجوع والخوف. هذا نموذج لمن كفر نعمة الله. ولذلك شف حتى قال بعدها ماذا قال فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله. ان كنتم اياه تعبدون. واشكروا نعمة الله. شف ايات اخر قال واشكروا لله - 00:07:44
البقرة وغيرها قال واشكروا لله لما جا هنا على اساس انه في سياق النعم قال واشكروا نعمة الله. نعمة الله هذا النموذج الاول في من كفر نعمة الله طيب ومن والنموذج الثاني فيمن شكر نعمة الله ما هو؟ رجل واحد - 00:08:08
شاكرا لانعمه. شاكرا لانعمه. ابراهيم شف قال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين شاكرا لانعمه. شاكرا لهذه النعمة العظيمة التي شكر الله بها ابراهيم فحقيقة سورة عظيمة جدا تحتاج منا الى ان نعيش معها نتأمل هذه السورة وما فيها من نعم حقيقة ونشكر - 00:08:26
الله كل ما تمر على نعمة من هذه النعم يجب عليك ان تقف وتشكر الله عز وجل على هذه النعم العظيمة. لا تنظر لمن غفل كيف غفل وانظر لمن شكر كيف - 00:08:53
وقليل من عبادي الشكور. طيب هذه السورة من السور التي نزلت في مكة قبل الهجرة تعالج قضايا العقيدة قضايا العقيدة ولو تلاحظ تجدها عند التدبر والتأمل انها من يعني في الجزء الاخير من الفترة المكية. ما نقول من اواخر لكنها في الجزء الاخير. النبي كم عاش في مكة؟ في دعوته ثلاث عشرة سنة. يعني نصفها - 00:09:03
هذه السورة نزلت بدليل شف بدليل يعني لو لو تتبع يعني في بعض الايات كشفت لنا هذا الامر شف قال الله سبحانه وتعالى وقال الذين اشركوا زين وقال الذين اشركوا في سورة الانعام ماذا قال؟ قال سيقول الذين اشركوا. يعني ما قالوا. لانعام متقدمة. الله اخبر انهم سيقولون لما جاء في - 00:09:30
قال وقال الذين اشركوا يعني اخبر عنه انهم سيقولون ثم جاءت النحل واخبرته انهم انهم قالوا ايات يعني انا تتبعت حقيقة وجدتها انها جاءت بعد سور سابقة لها نبدأ على بركة الله في هذه السورة. تفضل اقرأ - 00:09:54
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا

ولشيخنا والحاضرين والسامعين قال المؤلف رحمه الله قوله تعالى اتى امر الله قيل يعني يوم القيامة - 00:10:14
وقيل النصر على الاعداء. النصر على الكفار. وقيل عذاب الكفار في الدنيا ووضع الماضي موضع المستقبل لتحقق وقوع الامر ولقربه وروي انها لما نزلت وثب رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فلما قال فلا تستعجلون سكن - 00:10:33
قوله ينزل الملائكة بالروح اي بالنبوة وقيل بالوحي قوله خلق الانسان من نطفة اي من نطفة المني والمراد جنس انسان فاذا هو خصيم مبين فيه وجهان. احدهما ان معناه متكلم يخاصم عن نفسه - 00:10:57
والثاني يخاصم في ربه ودينه وهذا في الكفار. والاول اعم قوله لكم فيها دفء اي ما يتدفأ به يعني ما يتخذ من جلود الانعام واصوافها من الثياب ويحتمل ان يكون قوله لكم متعلق بما قبله او بما بعده. ويختلف الوقف باختلاف ذلك - 00:11:17
قوله ومنافع يعني شرب البانها والحرث بها وغير ذلك ومنها تأكلون يحتمل ان يريد بالمنافع ما عدا الاكل فيكون الاكل امرا زائدا عليها. او يريد بالمنافع الاكل وغيره. ثم جرد ذكر الاكل لانه اعظم المنافع - 00:11:43
ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون. الجمال حسن المنظر. وحين تريحون يعني حين تردونها بالعشي الى المنازل وحين تسرحون حين تردونها بالغداة الى الرعي وانما قدم تريحون على تسرحون لان جمال لان جمال الانعام بالعشي اكثر لان - 00:12:06
انها ترجع وبطونها ملأى ودروعها حافلة وتحملوا اثقالكم يعني الامتعة وغيرها. وقيل اجساد بني ادم. الى بلد اي الى الى اي بلد توجهت توجهتم وقيل يعني مكة بشق الانفس اي بمشقة. قوله لتركبوها وزينة. استدل بعض الناس به على تحريم اكل الخيل والبيض - 00:12:36
الغالي والحمير لكونه علل خلقتها بالركوب والزينة دون الاكل ونصبو زينة على انه مفعول من اجله. وهو معطوف على موضع لتركبوها. قوله ويخلق ما لا تعلمون. عبارة على العموم اي ان مخلوقات الله لا يحيط البشر بعلم - 00:13:05
وكل من ذكر في هذه الاية شيئا مخصوصا فهو على وجه المثال قوله وعن الله قصد السبيل. اي على الله تقويم طريق الهدى بنصب الادلة وبعث الرسل. والمراد في السبيل هنا الجنس ومعنى القصد القاصد الموصل. واضافته الى السبيل من اضافة الصفة الى الموصوف - 00:13:32
قوله ومنها جائر الضمير في منها يعود على السبيل. اذ المراد به الجنس ومعنى الجائر الخارجي عن الصواب اي ومن الطريق جائر كطريق اليهود والنصارى وغيرهم طيب هذا المقطع الاول من السورة قال الله سبحانه وتعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه - 00:14:01
الشيخ ماذا يقول المؤلف؟ ما المراد بامر الله الذي اتى؟ اتى امر الله؟ اولا دائما يعني يعني هو لم يأتي حتى الان. يعني عند نزول الاية لم يأتي القرآن يعبر بالماضي يقول اتى وهو لم يأتي لماذا؟ لتحقق وقوعه. مثل ونفخ في الصور. نفخ في الصور ما نفخ حتى الان. كيف يقول نفخ وما - 00:14:26
نقول لتحقق وقوعه عبر عنه بالماضي. وقول هنا اتى امر الله يعني انه سيأتي. مؤلف ماذا يقول اتى امر الله؟ قال يعني يوم القيامة وقيل النصر على الكفار. وقيل عذاب الكفار في الدنيا - 00:14:49
يعني ذكر ثلاثة اقوال لكن اللي يتتبع طريقة المؤلف يعرف هو ما هي طريقته؟ شف بدأ بالاول القول الاول كانه يجزم به ثم عطب عليه قال وقيل ثم وقيل فكأنه يقول هو معناه كذا لكن قيل كذا وقيل كذا قال اتى امر الله يعني - 00:15:09
يوم يوم يعني القيامة يوم القيامة ثم قيل النصر على الكفار او عذاب الكفار في الدنيا الاية تحتمل والشيخ السعدي في تفسيره قال امر الله الذي سيأتيهم ولم يحدد لان الاية ما حددت ودائما - 00:15:29
السعدي رحمه الله دايم يأتي بالعموميات ما يحدد وابن كثير لا ابن كثير رجح ماذا؟ رجح ان المراد بامر الله يوم القيامة واستدل بادلة وابن كثير يهتم بالاستدلال بالادلة. يقول جاء في سورة الانبياء اقترب للناس حسابهم - 00:15:48
هذا يوم القيامة. وجاء في سورة القمر اقترب اقتربت الساعة وانشق القمر. فدل على ان المراد اتى امر الله هي الساعة. هي الساعة. وبعضهم يرجح ان العذاب لانهم كانوا يستعجلون يقولون متى هذا الوعد؟ قال لا تستعجلوه. فقال هو قول لا تستعجلوه يدل على انه العذاب الذي سيصيبه - 00:16:07

وان قلت اتى امر الله الساعة دلت عليه ايات اخر. فالذي يظهر الذي يظهر عندي والله اعلم ان الاية محتملة محتمل اي شيء محتملة ان تكون اتى امر الله يعني - 00:16:32

يعني يوم القيامة او العذاب الذي توعدهم الله به. كلها محتملة الاية. كما ذكر السعدي السعدي عمم ما حدد. طيب قال فلا تستعجل سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح - 00:16:45

ما المراد بالروح؟ قال الروح الوحي النبوة قال اي بالنبوة وقيل الوحي. وعندي ان هذا المعنى يعني لا فرق بينهما. يعني النبوة والوحي كلها ينزل بالنبوة يعني يوحي لهذا الرجل ان يكون نبيا - 00:17:01

النبوات التي تنزل من السماء الى الانبياء والوحل كلها متقاربة. متقاربة. طيب قال ينزل الملائكة بعض المفسرين يقول الملائكة المراد به جبريل يعني عبر بالجمع والمراد به جبريل جبريل وبعضهم يقول لا الملائكة جبريل ومعه اعوان. ينزل الملائكة بالروح من امره - 00:17:19

من امره على من يشاء من عباده وثم قال ان انذروا يعني نزولهم لاي غرض للدعوة والانذار ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون هذا الذي يظهر انه الوحي. الوحي والوحي يتضمن النبوة والرسالة - 00:17:47

طيب قال بعدها آآ خلق خلق السماوات والارض بالحق تعالى عما يشركون. لانه يبين لك هنا ان خلق السماوات والارض وما فيهن لم تخلق عبثا وانما خلقت يعني ليجزي الله المحسنين على احسانهم والمسيئين على اساءتهم لم يخلق ما خلق سبحانه وتعالى ما خلق الله - 00:18:10

يعني ما خلق ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك. فقنا عذاب النار. طيب ثم قال لما بين لك خلق السماوات والارض عطف عليك خلق قد خلق الانسان من نطفة واذا هو خصيم مبين. الخصيم المخاصم الذي يخاصم ويجادل - 00:18:34

طيب ما معنى كون الإنسان خصيما؟ قال المؤلفنا ذكر لك قولين قال خصيم ان معناه يتكلم ويخاصم يعني اعطاه الله القدرة على الكلام بخلاف الحيوانات. الحيوانات بهائم ما تنطق والانسان ينطق - 00:18:54

ميزه الله ويحتمل انه يخاصم في ربه ودينه وظل ونسي خلقه نعم قال سبحانه وتعالى آآ انا خلقناهم نطفة واذا هو خصيم مبين. وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهو يرميم؟ فخصومته في ربه. وفي قدرته - 00:19:11

الله. فالاية نقول محتملة الامرين انه خصيم اي ذو خصومة عموما وذو كلام وقدرة على الكلام والنصح وفي نفس الوقت الكافر يخاصم في في ربه. خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين. يقول ما معنى من نطفة - 00:19:36

قال المراد بالنطفة هي الماء المهين المني طيب ما المراد بالانسان؟ نقل جنس الانسان. كل انسان مخلوق من نطفه الا ادم مخلوق من تراب. طيب قال بعدها شف يذكر لك النعم. قال والانعام خلقها لكم في الدفء. قال ما معنى دفء؟ قال ما يتدفأ به. من - 00:19:56

البسها من الالبسة ومن البيوت بيوت الشعر ونحوها يعني يستدفئون بها. قال ومنافع قال منافع كثيرة. ليس لها حد منافع الحيوان كثير منافعه حيا او ميتا طيب ومنافع ومنها تأكلون - 00:20:18

يعني طيب اليست اليست الاكل من المنافع؟ بلاء من المنافع. طيب ليش قال؟ قال خصه لان الغاية او او الشي الذي ينفع الانسان هو اكل البهيمة اكل بهيمة الانعام من الاغنام ونحوها - 00:20:40

طيب ومنها تأكلون قالوا لكم فيها نعم هنا منافع قال ما هي المنافع؟ قال مثل شرب الالبان والحرث وغيرها ومنها تأكلون قال ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون ما معنى تريحون - 00:20:57

وما معنى تشرحون الروحة ما هي؟ وتسرح متى قال تريحون يعني الروحة هي العودة الروحة هي العودة. الاغنام يمكن كان قديما في هذه البلاد وغيرها كانوا يجعلون الاغنام تسرح في الفضاء تخرج تروح تأكل الاعشاب يفتحون لها الابواب الابل والبقر والغنم تسرح - 00:21:15

فجماله متى يحصل؟ اذا عادت في المساء لان اول النهار اول ما يفتح لها الباب عشان تخرج هذي ما ينظر اليها صاحبها يريد ان تخرج بسرعة ولا يلتفت اليها لكن اذا - 00:21:42

جاء المساء اخر العصر يعني حتى ادركنا اناس كانوا يتحرون يخرج من بيته يبحث يتحرى متى تأتي وينظر واذا جاءت فاذا هي ملئ البطون والضلوع قد امتلأت حليبا لبنا فيشتاق اليها - 00:21:56

لذلك قال الله عز وجل قال هناء لكم جمال لانه ينتظر تأتي هذه الابل او البقرة والغنم لكم فيها جمال حين تريحونه حين تعود في المساء وحين يشرحون ايضا في خروجها اول النهار لكن الاشد حين تلحين وهي عودتها حين تريحون وهي عودته في المساء - 00:22:16

قال ومن مصالحها تحمل اثقالكم. والمراد بها الابل خاصة هنا لا البقر ولا الغنم. تحمل اثقالكم الامتعة. قال الامتعة والناس تحملهم. ايضا الابل تحمل الناس وتحمل الامتعة قال الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس. ما هي البلد؟ قال اي بلد تذهب على الابل تحتاج الى منك جهد وتعب - 00:22:36

قال الشيخ المؤلف هنا وقيل يعني مكة ليش؟ قال لان اغلب الاسفار للحج او العمرة الحج ونبه عليه طيب الا بشق الانفس. قال والخيل هنا قال ايه الا بشق الانفس - 00:23:03

ان ربكم لرؤوف رحيم والخيل والبغال والحمير الخيل معروفة والبغال والحمير هذه حيوانات قال الله خصها قال لتركبوها لتركبوها يقول المؤلف هنا استنبط بعضهم تحريم اكل الخيل. لان الله جعله مع الحمير والبغال. والحمير والبغال باتفاق العلماء لا تؤكل. لا - 00:23:23

فالخيل هذا قول استنبط ولكن الصحيح ان الخيل لحوم الخيل جائز اكلها. ودل عليه احاديث كثيرة حديث اسماء رضي الله عنها قالت انحرنا على عهد رسول الله فرسا واكلنا واكلناه. فهذا يدل على جواز اكل لحم الفرس الخيول - 00:23:49

تؤكل لحومها. وليس معناها انها لما عطفت هنا هذا عطفت على سبيل الركوب. الحديث عن الركوب. قال لتركبوها طيب قال لتركبوها وزينة يعني جمال ويخلق ما لا تعلمون. من الاشياء التي يخلقها الله. يعني المؤلف هذا ابن جزيم - 00:24:10

عاش في القرن الثامن سبع مئة وواحد واربعين وفاته القرن السابع ما كان فيه المراكب الحديثة الان من السيارات والطائرات والقطارات ونحوها اه يخلق ما لا تعلمون. ونحن الان ما ندري ما الذي سيخلق بعد ذلك. والله اعلم. فمثل ما ذكر المؤلف هنا شوف المؤلف عبارته جميلة - 00:24:34

قال شف قال ويخلق ما لا تعلمون عبارة عن على العموم. اي ان مخلوقات الله لا يحيط بها البشر. ما تستطيع ان تقول والله بس المراكب الان الطائرات السيارات فقط لا قد يحرث الله اشياء ما تدري عنها - 00:24:54

ما تدري عنه طيب يقول شف لما تكلم عن عن السفر والطرق والمراكب ذكرك بطريق السعادة وطريق النجاة. وهو الصراط المستقيم. شف. قال وعلى الله قصد السبيل. يعني السبيل القصد السبيل يعني السبيل - 00:25:08

المستقيم على الله. يعني اسلك طريق الله هو طريق النجاة والسلامة. وهو الصراط المستقيم. ومنها اي سبل جائر وهو الطرق الشيطان وطرق البئة للبدع وطرق اهل الكفر والضلال هذا اللي عندهم طرق كثيرة لكن عليك ان تقصد - 00:25:28

ان تقصد قصد السبيل اي الى الله عز وجل الى الله. ولذلك قال ولو شاء لهداكم اجمعين. الهداية الى الى الله وتعالى. طيب ناخذ المقطع الذي يليه قوله تعالى اه ما - 00:25:49

ماء لكم يحتمل ان يتعلق يحتمل ان يتعلق لكم انزل او يكون في موضع خبر شراب. او صفة لماء قوله ومنه شجر يعني ما ينبت ما ينبت ما ينبت بالمطر من الشجر - 00:26:08

فيه تسلمون اي ترعون انعامكم وما ذرأ لكم في الارض يعني الحيوان والاشجار والثمار وغير ذلك قوله مختلفا الوانه يعني اصنافه واشكاله. لحما طريا يعني الحوت حلية تلبسونها يعني الجواهر والمرجان. بواخر فيه جمع ماخرة يقال مخرت السفينة - 00:26:29

والمخر شق الماء. وقيل صوت وقيل صوت جري الفلك بالرياح. قوله ابتغوا من فضله يعني في التجارة وهو معطوف على لتأكلوا قوله والقى في الارض رواسي ان تميد بكم. الرواسي الجبال. واللفظ مشتق من رسى اذا ثبت - 00:26:58

وان تميد في موضع مفعول من اجره. والمعنى انه القى الجبال في الارض لئلا تميد الارض وروي انه لما خلق الله الارض جعل التمور.

فقالت الملائكة لا يستقر على ظهر هذه احد. فاصبح - 00:27:24
وقد ارسيت بالجبال. قوله وانهارا. قال ابن عطية وانهار منصوب بفعل مضمر تقديره جعل او خلق انهارا قال واجماعهم على اضمار هذا الفعل دليل على ان والقى اخص من ان جعل وخلق ولو كانت والقى بمعنى خلق لم يحتاج الى هذا الاضمار. قوله وسبل - 00:27:43
يعني الطرق قوله على وعلى مات اي يعني ما يستدل به على الطريق من الجبال والمناهل وغير ذلك ومعطوف على وانهارا وسبلا. وقال ابن عطية هو نصب على المصدر. اي لعلكم تعتبرون وعلى - 00:28:13
اي عبرة واعلاما قوله وبالنجم هم يهتدون. يعني الاهتداء بالاهتداء بالليل في الطرق. والنجم هنا جنس. وقيل المراد الثريا والفرق والفرقدان. فان قيل قوله وبالنجم هم يهتدون مخرج مخرج عن سنن الخطاب. مطبق - 00:28:36
مخرج عندك اه مخرج اه مخرج مخرج نعم مخرج عن سنن الخطاب عن سنن عن سنن مخرج عن سنن الخطاب وقدم فيه النجم كأنه يقول وبالنجم خصوصا هؤلاء خصوصا يهتدون - 00:29:03
فمن المراد بثمان مراد فمن المراد بهم؟ فالجواب انه اراد قريشا لانهم كان لهم في الاهتداء لاعب النجم في سيرهم علم لم يكن لغيرهم وكانت اه لان بالنجم في سيرهم اه علم لم يكن لغيرهم - 00:29:21
وكان الاعتبار الزم لهم فخصصوا قال ذلك الزمخشري افمن يخلق كمن لا يخلق تقرير يقتضي الرد يقتضي الرد على من عبد غير الله وانما عبر عنهم بي من لان فيهم من يعقل ومن لا يعقل او مشاكلة لقوله افمن يخلق - 00:29:48
قوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ذكر من اول السورة الى هنا انواعا من مخلوقاته تعالى على وجه الاستدلال بها على وحدانيته. ولذلك اعقبها بقوله افمن يخلق كمن لا يخلق وفيها ايضا تعداد لنعمه على خلقه. ولذلك اعقبها بقوله وان تعدوا نعمة الله - 00:30:15
لا تحصوها ثم عقب ذلك بقوله ان الله لغفور رحيم. اي يغفر لكم التقصير في شكر النعم قوله والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون نفى عن الاصنام صفات الربوبية. واثبت لهم دادها. وهي انهم مخلوقون غير - 00:30:43
غيروا خالقين وغير احياء وغير عالمين بوقت البعث. فلما قام البرهان على على بطلان ربوبيتهم اثبت الربوبية لله وحده فقال الهكم اله واحد قوله اموات غير احياء. اي لم تكن لهم حياة قط ولا تكون. وذلك اغرقوا في موتها - 00:31:12
من تقدمت له له حياة ثم مات. ثم ثم يعقب موته حياة. وما قوله وما يشعرون سيبعثون الضمير في يشعرون للاصنام. وفي يبعثون للكفار الذين عبدوهم. وقيل ان الضميرين للكفار ان الضميرين للكفار. طيب - 00:31:38
يقول سبحانه وتعالى هو الذي انزل من السماء ماء بدأت الايات الان يعني تستمر في ذكر النعم. ذكر نعمة الوحي وذكر نعمة خلق بهيمة الانعام والان يذكر خلق يعني نعمة الماء. قال هو الذي انزل من السماء ماء. قال قوله ماء لكم هو الذي انزل من السماء - 00:32:04
ماء ماء لكم منه شراب. هذه يجوز فيها الوقف. يعني يجوز لك في وقفها وجهان يقول هو الذي انزل من السماء ماء لكم ثم تقول منه شراب ومنه شجر هذا وجه او تقول هو الذي انزل من السماء ماء تقف. ثم تقول لكم منه لكم منه شراب ومنه - 00:32:33
فيه تسيمون يعني تحتمل قالوا يحتمل ان يتعلق لكم بانزل او يكون في موضع خبر لشراب. يعني شراب لكم. طيب كلاهما يعني محتمل قال سبحانه وتعالى بعدها قال آآ ما ان لكم منه شراب يعني تشربونه. مثل ما يكون في الابار والعيون. طيب ومنه شجر فيه تسلمون اي ينبت بهذا الماء - 00:33:02
الشجر الذي تسيمون يعني ترعون بهاء البهائم ترعون انعامكم ومنه السائمة التي ترعى طيب ينبت لكم في الزرع هذا قال شف قال آآ ينبت لكم به الزرع الزرع معروف الحبوب - 00:33:29
والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات من باب عطف العام على الخاص. ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون. شف الاية الاولى هنا قال يتفكرون ثم بعدها قال يعقلون ثم بعدها قال يذكرون - 00:33:50
لابد ان هناك فروق اختار الله الاولى يتفكرون والثانية يعقلون والثالثة يذكرون لابد شف لماذا ختم الاية الاولى بقوله ان في ذلك لاية

لقوم يتفكرون نقول السبب في ذلك لان هذه الايات هي سبب او تفتح للانسان التفكر والتأمل لما تشوف هذه الاشجار - 00:34:09
والنباتات والخضروات واختلاف يعني لو تقف مع النخيل واختلاف انواع النخيل وانواع التمور. اشكال وانواع لا حد لها. هذي تدعوك لاي شيء. تدعوك للتفكر والتأمل تفكر في مخلوقات الله. الثاني لما قال وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر. والنجوم مسخرات بامره - 00:34:35
قال ان في ذلك لايات لقوم يعقلون. لماذا؟ لان هناك من يعبد من يعبد الشمس ويعبد القمر ويعبد الكواكب ويعبد النجوم فبين الله قال لا يأتي قوم يعقلون الذي عنده عقل ما يعود - 00:35:00
يحذر هذا الطريق هذا طريق هلاك لا يعبد. واما الثالثة قال وما درى لكم في الارض مختلفا الوانه. ما هو والذي رأى الله لنا في الارض المؤلف ماذا قال؟ قال الحيوانات والاشجار والثمار هذه ذرأها الله نشرها الله في الارض. هذه الاشياء انت لما تنظر الى - 00:35:17
الحيوانات باختلافها. اختلاف انواعها. اختلاف اجسامها. اختلاف حركاتها. اختلاف الوانها. واجناس فقط الحيوانات ثم الاشجار واختلاف الوانها واشجار وثمارها وطولها وقصرها هذي كلها يقول يذكرون يعني يجعلك تذكر تتذكر هذا الشيء وتقف عنده وتذكر ان وراء هذا خالقا ولذلك قال الله عز وجل قال الشاعر - 00:35:39
في كل شيء له اية تدل على انه واحد يقول بعدها وهو الذي سخر البحر لتأكلوا من البحر المسخر ان تمشي مسخر يعني السفن تمشي فوقه والانسان يسبح فيه ومليء من الحيوانات - 00:36:09
هذا تسخير من الله. قال سخر لكم البحر ثم ذكر لك بعض النعم الموجودة في البحر قال لتأكلوا منه لحما طريا لتأكلوا منه لحما طريا وهو الحوت والاسماك ونحوها طيب - 00:36:33
وحيوانات حيوانات البحر. قالوا تستخرج منه حلية تلبسونها. قال الجواهر واللؤلؤ والمرجان ونحوه يلبسون وترى الفل كمواخر فيه ولتبتغوا من فضله هذي الاية يعني اذا قرأتها انت ثم ذهبت الى سورة فاطر وجدت فيها اختلاف. سورة فاطر قال - 00:36:48
وترى الفلك وترى الفلك فيه ثم قال لتبتغوا بدون واو. وقدم قال فيه مواخر هذي فيه فاطر. هنا لا قدم المواخر قال وتر الفلك مواخر فيه وقال ولتبتغوا. لماذا؟ لان هذه السورة جاءت في سياق التذكير بالنعم. فلما يقول لك الفلك مواخر مباشرة - 00:37:15
ما يقول فيه يقول مواخر فيه يعني تمخر البحر وتنطلق بقوة وبسرعة ثم اتى لك بالواو زيادة على النعمة ولتبتغوا زيادة لان الزيادة في المبنى زيادة في المعنى هذا الفرق. طيب - 00:37:40
يقول هنا مواخر ما معناها؟ قال تمخر السفينة تمخر تشق الماء اذا شقت الماء بقوة تمخره واذا مخرت الماء الماء الصوت والمؤلف يقول اما شق الماء او او الصوت نقول كلاهما - 00:37:58
طيب لتبتغوا من فضله في التجارات. قالوا والقى في الارض رواسي يعني الجبال. ان تميد بكم السبب حتى لا تضطرب الارض تسكن وتستقر. طيب وانهارا كيف انهارا؟ القى في الارض نواسيا والقى انهارا ولا خلق انهارا؟ قال لا. القى في الارض رواسي نعم - 00:38:15
انهارا يقدر لها فعل. ما هو؟ قال فعل يناسب. يعني خلق الانهار او اجرى الانهار او اظهر الانهار. هذا معناه طيب وسبلا اي خلق وجعل الطرق بين الجبال طرق سبل - 00:38:36
وعلامات يعني لما تعرف انت الان يعني كانوا قديما يصفون الاماكن بالجبال يقول اذا وصلت للجبل الفلاني نحن على اليسار على اليمين في الصفوف الجبال واحيانا يعني يستدلون بالنجوم في السماء. قال وعلامات يعني الجبال علامات. في الطرق - 00:38:53
وقال شف قال يستدل بها على الطرق من الجبال والمناهل. وش المناهل؟ نقول الانهار. احيانا الانهار والاودية. يقول لك الوادي الفلاني اذا وصلت الوادي فلان او وصلت الجبل الفلاني عرفت مكان - 00:39:16
كذلك هنا قال وعلامات وبالنجم لما اعطاهم العلامات المحسوسة امامهم وقريبة عندهم اشار الى السماء. فقالوا بالنجم هم يقتدون يقول من هم اللي يهتدون؟ قال قريش. غير الاسلوب تغير قال شو قال مخرج عن سنن الخطاب يعني يقول الخطاب يتكلم عن شيء ثم غير الخطاب قلبه وبالنجم هم يهتدون - 00:39:32

اي اهل مكة او الناس عموما يهتدون بالنجم ما المراد بالنجم؟ قال جنس النجم او نجم معين كالثريا والفرقدان ونحوه يقول افمن يخلق هذه هذه المخلوقات كلها؟ هذه المخلوقات التي انت سمعت منها واخلاق ويخلق غيرها افمن يخلق كمن لا يخلق - 00:39:57
الاصنام ما تخلق ما تفعل شيء مثل ما يفعل الله. هذا خلق الله واروني ماذا خلق الذين من دونه ما خلقوا شيئا. افمن يخلق كمن لا يخلق يقول كيف كيف يتحدث عن الاصنام بكلمة من وهي للعقلاء؟ قال هذا من باب المشاكلة ولا يعني لانه نزلوها منزلة العقلاء - 00:40:19
قال بعد قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. يقول هذه لو تعد نعمة الله ما تستطيع اولا لا تستطيع عدها ولا لكثرتها شف ختمها باي شيء؟ قال ان الله لغفور رحيم. هذي نبهنا عليها ان سورة ابراهيم قال ان الانسان لظلوم كفار - 00:40:39
ليش؟ لانها جاءت في سياق النعم وموقف الكافر. وهنا سياق النعم وبيان يعني فضل الله عليهم. ولذلك قال لغفور رحيم يعني يغفر لهم تقصيرهم في الشكر قال والذين تدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. هذه فيها قراءات يا شيخ - 00:41:01
هل قراءتنا نحن كذا ولا تختلف تعود والذين تدعون كلنا يدعون في قراءة يدعون. نحن نقرأ حفص يقرأ بالياء والمؤلف هنا قراءة نافع والذين تدعون يعني يخاطب اهل مكة يقول انتم تدعون من دون الله - 00:41:22
واذا قلت نعم تفضل عاصم فرد في بالياء الجمهور على تدعون اي عاصم يقرأ والذين يدعون من دون الله الذين يدعون من دون الله يعني يدعون الاصنام هذي الاصنام لا يخلقون شيئا - 00:41:44
وهم يخلقون هذه اصنام مخلوقة ولا تخلق شيئا. وان قرأتها بقراءة الجمهور والذين تدعون من دون الله. اي تدعون هذه الاصنام نفس المعنى. تدعون هذه الاصنام انتم تدعونها لا تخلقوا شيئا وهي مخلوقة. ولذلك قال المؤلف قال نفى عن الاصنام صفات الربوبية لا تخلق شيئا وهي مخلوقة - 00:42:02
قال وزادها ايضا يعني صفة اخرى قال اموات غير احياء يعني ما فيها يعني ما فيها شيء يدل على حياتها لا تتحرك ولا ترد ولا تتكلم اصنام اموات غير احياء وما يشعرون ايانا يبعثون. ما يشعرون هذه الاصنام ايان يبعث الناس - 00:42:22
شف وما يشعرون هذا الاصنام ايانا يبعثون يعني زمن البعث للانسان. ايان يبعثون اي الناس هذا ما سار عليه المؤلف وهناك وجه اخر للمفسرين وما يشعرون ايان يبعثون اي الاصنام اصنام ما تدري متى تبعث الاصنام - 00:42:48
ام ستبعث؟ كله سيبعث. وهناك احتمال ان انه يعود الى الامرين. ما يشعر الانسان متى يبعث؟ لانه كافر هذا المقصود بالكفار. او نقول ما تشعر الاصنام انها تبعث. طيب ايهما الاصح؟ حنا ثلاث اقوال. نقول الاخير - 00:43:09
ما يشعرون اي الاصنام وعابدوها المعبودات وعابدوها ما يشعرون. ايانا يبعثون المعبودات وعابدوها. يعني هذا اقوى الاحتمالات. طيب. لعلنا نقف عند هذا القدر ما ذكرناه في هذه السورة ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:43:30
كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين - 00:43:58